Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد انبعثَ من قبره وتمثل للناس بشراً حيـــاً ... وتحقّقت الأسطورة فى مبعث الشيخ كل خمسين سنةً مرةً ، فلم تتوالَ أيامٌ حتى كان القبر مزارَ الأفواج صباحَ مساء ، والشيخ يخرج لهم فى الفينة بعد الفينة ، يمنحهم البركةَ ويطلب لهم من الله تحقيقَ الرّغاب ... وكان بعد ذلك أنْ أقيمَ بناء الزاوية حولَ القبر ، وأصبح للشيخ مكانةٌ يتناقل الناس أخبارها فى القرَى ، دانيها وقاصيها ...

وما كاد محدّث الجمع يصلُ إلى هذا من حديثه ، حتى بدا أمامى « خير » وزوجه وهما فى نشوةٍ من الابتهاج ، تلتمعُ أعْينهما التماعَ التفاؤل والاستبشار ...

وقصدنا رباطَ المطايا ، واعتليناها عائدين .

وفيما كنّا نقطع الطريقَ كان « خير » مسترسلا فى ثرثرة مختلطةٍ من الأسئلة والأحاديث لم ألق لها بالا ، إذْ كنت فى وادٍ آخرَ من الأخيلة والتصوُّرات ... حتى وصلنا إلى « كفر صقر » فنزلنا عن المطايا لنركب السيارةَ ، وسألنى « خير » وهو منكمشٌ فى ركنه ، والكومة السوداء مُلقاة تهتزُّ بين قدميه :

ألم تشعرْ بفائدة يا سيدى ؟

فقلت له عن الفور وأنا تائه النظرات :

حقًّا إن شيخَك لرجلٌ مباركٌ ! ...